بالروق وعلاجها بتفتيح سدد الكبد بالسكنجبين البزوري الذي يقع فيه ماء الرازيانج والزعفران والرواند ونحوها من الاشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتنقية الخلط منها مثل الاذخر والكشوث والاقحوان والسليخة والزراوند والافسنتين والغافث

الحصاة التي يتولد في الكبد

الحصاة التي يتولد في الكبد سببه هو سبب تولدها في الكلى والمثانة على ما سيجيء علاماتها قذف دايم يعرض لصاحبه في اخر الهضم في الكبد وذلك لان اكثر ما يتولد من الحصى والرمل في الكبد يكون من السوداء التي هي عكر الدم لان من شانها التشبث والتشفف فيجذبها الطحال مع السوداء لان من شانه جذب الفضول الغليظة الارضية واذا انصبت هذه السوداء الى فم المعدة في اواخر الهضم نخسته وخدشته بخشونتها وهو ذكي الحس فيتحرك المعدة لدفعها حركة شديدة فيندفع ما فيها مع تلك السوداء ويحس ووجع في الكبد من غير ورم ولا صلابة فيها وربما كانت في البعض منها صلابة ما وهو الموضع الذي احتبس فيه الرمل والحصى وانه متى فصد وجد في دمه شبيه بالرمل قال الاطباء اني وجدت في دمي رملا كثيرا فغسلته وامتحنته فوجدته رملا له بريق وكنت اجد هذه العلامة في كبدي فايقنت ان الرمل يتولد فيه وعلاجها تفتيتها بما يفتت الحصى في الكلى ثم اخراجها بالادرار قال الطبري رايت رجلا اذا جس كبده وجد في بقعة منها شيا صلبا كالورم الصلب وساير الكبد معتدلة في الصلابة واللين وكانت قارورته معتدلة ولم اكن عرفت علة تولد الحصاة في الكبد فكنت اداويه بما يحلل الاورام الصلبة فغاب عني بالاهواز بعد سنين كثيرة قد زالت عنه تلك الصلابة فسالته فذكر ان ابا نوح عالجه بشيء ازعجه بال رملا كثيرا وكلما خرج الرمل خف ذلك الى ان زال انقطاع الرمل فتحققت قول جالينوس وازددت به بصيرة واعلم انه قد اتفقت الاوايل على ان الحصى يتولد في التجاويف التي يقع فيها رطوبة غليظة

مثل

مثل الكلية والمثانة والحالبين والاعور والقولون والكبد والرية والمفاصل واما جالينوس فقد نص على انه يتولد في الكبد حصاة صلبة واعترض عليه بعضهم بانه يلزم من هذا ان يتولد الحصاة في الدماغ لانه يجمع ويقف في بطونه رطوبة غليظة وان يتولد في العضلات التي بين العضلات لانه يقف هناك رطوبة ليكون غذاء للبدن اذا احتيج اليه واجيب بان الفاعل لتولد الحصاة حرارة نارية يتولد في العضو والدماغ لا يحتمل الشر فان يتولد فيه الحصى بالحرارة النارية لم يسبق الموت عليه وبان مادة الحصاة انما هي رطوبة شبيهة بالمادة الكمر الذي يخالطه طينية فينعقد منها حصاة وليس يرتقي الى الدماغ الا الرطوبات اللطيفة المائية الصافية جدا ولا يمكن ان يتولد منها حصاة وبان العضو الذي يتولد فيه الحصى ينبغي ان يكون صابرا للسحج والخدش والاذى اللازم للرمل والحصى لان الحصى لا ينعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك لانه لو عرض له غشية اذى بسحج او خرق لم يمكن ان يعيش صاحبه نفسا واحدا قال الطبري وقد كان ابو ماهر موسى بن سيار يرى قول من يعترض على جالينوس صحيحا ولا يقر صحة كلام جالينوس حتى قلت له يوما السائر كي لتولد الحصاة الا في الاعضاء التي هي مسالك للرطوبات والمياه التي يرد على البدن لما يرسب عنها طينية غليظة تنعقد بالحر حصى والدماغ ليس كذلك اذ ليس يجري اليه رطوبة وما ينعقد عنه فقال ان جالينوس لم يجعل علة تولد الحصاة كدورة يرسب عن الماء بل جعل العلة رطوبات غليظة تقف في الاعضاء فقلت اليس يمنع من الطعام الصبيان الاطعمة اللزجة ويقول انها مولدة للحصاة لان لها اتفاقا لا غليظا طينية فتوقف من غير ان يسلم صحة كلامي

القيام الكبدي

القيام الكبدي يسمى به الاسهال لقيام المريض له تسمية للملزوم باسم اللازم يكون اما فيجا وسببه زبلية فيها هذا الشيء واما غساليا وسببه ضعفها وقد مر بيانه واما دمويا ويسمى الذوسنطاريا الكبدية ومعنى ذوسنطاريا في اللغة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)